

تعليم «فتح المنجد» في معهد الإيمان الإسلامي للبنين

بقلم : يوكي سوريادارما

جامعة دار السلام كونتور

yoke.suryadarma@unida.gontor.ac.id

ملخص

إن المنجد نوع من المعاجم المستعملة في المعهد الإسلامي الحديث. وهو إحدى وسائل للكشف عن معاني المفردات الصعبة التي لم يفهمها الطلاب أثناء تعلمهم. وكان للمنجد أهمية كثيرة تتميز عن غيره من المعاجم الأخرى. عدد كلماته العظيمة تجعله في مرتبة عالية من غيرها من المعاجم المستعملة في المدارس والجامعات. ولكمال شرح معانيها يجعل دارسي اللغة متساهلا في البحث عن الكلمات العربية. وقد يستعمل هذا المعجم في كثير من المعاهد الإسلامية خاصة المعاهد التي تدرس فيها اللغة العربية، مثال ذلك معهد الإيمان الإسلامي للبنين الذي يقع حاليا في مدينة فونوروكو بجاوى الشرقية. وقد جعله هذا المعه مادة خاصة يتعلمها طلاب الفصل الخامس فتسمي تلك المادة بـ«فتح المنجد». حيث يتعلمون طريقة فتح معجم المنجد وفي النهاية يعقد الامتحان الخاص في فتح المنجد. وبالنسبة للمهتمين بدراسة اللغة العربية قد تكون هذا الشيء فريدا ومتميزا عن المعاهد الأخرى بإندونيسيا. ومن هذا المنطلق، فرأى الباحث أن دراسة هذا المعجم وهذا المعهد محتاج عند دارسي اللغة العربية ومدرسيها. ليكون البيان واضحا، جاء الباحث بشرحه كاملا في الصفحة التالية.

الكلمات المفتاحية: فتح المنجد، تعليم المعجم، معهد الإيمان

مقدمة

إن الحاجة إلى استخدام المعجم اللغوي ماسة ودائمة، بالنسبة إلى دارسي اللغة، فضلاً عن أهميتها بالنسبة إلى كل من يتكلم هذه اللغة. ذلك أن قدرة المتكلم على استيعاب المفردات محدودة بمجال ثقافته، وبميدان تخصصه، ومستوى تحصيله.^١

وكان معهد الإيمان الإسلامي أحد المعاهد الإسلامية التي يتعلم فيها الطلاب اللغة العربية. يتعلم الطلاب فيه جميع العلوم العربية مثل النحو، الصرف، البلاغة، الإنشاء، تاريخ الأدب الإسلامي، والمهارات اللغوية الأربع مثل: المحادثة (لمهارة الاستماع والكلام)، والمطالعة (لمهارة القراءة)، والإنشاء (لمهارة الكتابة)، والدراسات الإسلامية التي تدرس باللغة العربية، مثل: الفقه، وأصول الفقه، والحديث، والتفسير، والمنطق، والتاريخ الإسلامي، وغيرها من العلوم.^٢ ولتسهيل الطلاب في فهم المفردات الصعبة في اللغة العربية، يلزم المعهد جميع طلابه امتلاك قاموس «المنجد». ومما يدل على اهتمام المعهد بأهمية استعمال هذا القاموس، أدخل المعهد مادة خاصة تتعلق بهذا القاموس، وهي مادة «فتح المنجد».

وفي هذه المقالة المتواضعة، يودّ الباحث أن يكشف عن طريقة تعليم قاموس «المنجد» في معهد الإيمان الإسلامي للبنين.

صورة عامة عن تعليم مادة «فتح المنجد» في المعهد

١. لمحة عن معهد الإيمان الإسلامي للبنين

^١ يسري عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية، (بيروت: دار الجيل، ١٩٩١)، ص. ٩.

^٢ معهد الإيمان الإسلامي، أخبار معهد الإيمان الإسلامي السنوية "إنتان"، (فونوروكو،

معهد الإيمان الإسلامي للبنين هو أحد المعاهد الإسلامية في إندونيسيا التي تهتمّ باللغة العربية وتعليمها. وهو أحد المعاهد الإسلامية التي أنشأها خريجو معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة. وقد قام هذا المعهد بتربية أبنائه في تعليم الثقافة الإسلامية واللغوية والخلقية والعقلية والجسمية.^٢ ويعتمد هذا المعهد على اللغة العربية في تعليم طلابه وتربيتهم إما في داخل الفصل أو خارجه، لما لها من شأن عظيم من حيث إنها لغة القرآن الكريم، ذلك الكتاب الذي ألقى إلى الفكر الإنساني كله أضخم شحنة من القيم والمبادئ.^٤

يقع هذا المعهد في قرية نجامباكان بانجونريجو سوكوريجو فونوروكو أي على بعد حوالي عشرين كيلومترا غربي مدينة فونوروكو جاوى الشرقية. وسار معهد الإيمان الإسلامي للبنين على منهج كلية المعلمين الإسلامية معهد دار السلام كونتور مع إضافة بعض الدروس في منهج «المعاهد السلفية» في تعليم كتب التراث في المسجد وأيضا منهج وزارة الشؤون الدينية الإندونيسية للمستوى الإعدادي والثانوي.^٥

تعلم في هذا المعهد أربع مهارات لغوية لترقية كفاءة الطلاب في اللغة العربية. وتلك المهارات هي مهارة الاستماع، والكلام، والقراءة والكتابة.^٦ بدأ تعليم اللغة العربية لجميع طلابه من بداية التحاقهم بالمعهد. فهم يتعلمون دروس اللغة العربية وبعض الدروس العربية الأخرى كالمطالعة، والمحفوظات،

^٢ معهد الإيمان الإسلامي، أخبار معهد الإيمان الإسلامي السنوية "إنتان"، (فونوروكو، ٢٠٠٥)، ص. ٦.

^٤ دحية مسقان، تعليم اللغة العربية على الطريقة الحديثة لغير الناطقين بها، (فونوروكو: جامعة دار السلام الإسلامية، دس)، ص. ٤.

^٥ معهد الإيمان الإسلامي، أخبار معهد الإيمان الإسلامي السنوية "إنتان"، (فونوروكو، ٢٠١١)، ص. ٨.

^٦ جاك ريتشاردز وثيودور روجرز، مذاهب وطرائق في تعليم اللغات، ترجمة: المترجمون، (الرياض: دار عالم الكتب، ١٩٩٠)، ص. ٨٢.

والصرف وغيرها على الطريقة المباشرة (direct method) في داخل الفصل. وفي خارج الفصل، البيئة اللغوية تحيطهم في كل مكان، وقد قامت أيضا النشاطات اللغوية التي تدعوهم إلى اكتساب اللغة وتعلمها قليلا فقليلا. بالإضافة إلى أن المعهد قد وضع نظاما خاصا يرفع به كفاءة الطلاب في تعلم اللغة العربية كمحكمة اللغة، والدروس الإضافية في كل صباح، وتشجيع اللغة، وغيرها من النشاطات.^٧

وقد عيّن هذا المعهد لكل مهارة مادة خاصة للوصول إلى أهداف تعليمها، منها مادة المحادثة لترقية الكلام والاستماع، والمطالعة لترقية مهارة القراءة، والإنشاء والإملاء والخط لترقية مهارة الكتابة.^٨

كان لهذا المعهد مادة خاصة تتعلق بالمعجم العربي، وهي مادة «فتح المنجد» التي يتعلمها طلاب الفصل الخامس. وفي بعض البرامج اللغوية خارج الفصل، عقد المعهد مسابقة في فتح المنجد التي اشترك فيها طلاب المعهد كلهم، وكانت الفرقة حسب أعضاء الغرفة الموجودة في حرم المعهد.^٩ ومن هنا يتضح لنا أن المعهد له اهتمام كبير بهذا القاموس.

٢. تعريف عن قاموس «المنجد»

المنجد في اللغة والأعلام معجم عربي طبع في بيروت ويعتبر مرجعا مهما وأحد أكثر المعاجم العربية توزيعاً حيث صدر منه ٤١ طبعة، وقد صدرت طبعته الأولى عام ١٩٠٨ م. واشتهر بجودة طباعته، ودعمه بوسائل الإيضاح،

^٧ نتيجة الملاحظة في أحوال تعليم اللغة العربية في المعهد طوال شهر فبراير ٢٠١٦.
^٨ لمزيد من المعرفة، انظر إلى كتاب المنهج الدراسي لكلية المعلمين الإسلامية معهد الإيمان الإسلامي للبنين.

^٩ معهد الإيمان الإسلامي، أخبار معهد الإيمان الإسلامي السنوية "إنتان"، (فونوروكو، ٢٠١٥)، ص. ١٠.

وسهولة استعماله.^{١٠}

وهذا القاموس وضعه الراهب الأب لويس معلوف عام ١٩٠٨ م. وكان يقتصر في ذلك الوقت على اللغة، ثم أضيف إليه قسم الأعلام اعتباراً من عام ١٩٥٦. وقام بوضعه راهب آخر وهو الأب فرنارد توتل.^{١١}

أخذ المؤلف مادته من معجم محيط المحيط مع الرجوع إلى التاج (يقصد هنا معجم تاج العروس من جواهر القاموس، وهو معجم من شهرته يشار إليه باسمه الأول أحياناً) كثيراً، وسار على نظام محيط المحيط، إلا أنه أضاف إليه بعض جزئيات استقاها من المعجمات الأجنبية، وأكثر من الصور الموضحة، ويوصف بأنه: «أحسن المعاجم الحديثة تنظيماً وتوضيحاً للألفاظ إضافة إلى توالي طباعته وتحسينه منذ تأليفه، فأقبل عليه طلاب المدارس في كل بلاد».^{١٢}

بجانب ذلك، من مزايا هذا القاموس حتى استخدمه كثير من طلاب العلم في العالم وفي كثير من المعاهد العصرية في إندونيسيا هي أن لهذا المعجم ثروة لغوية أكمل من غيره، وكان ترتيب كتابة الكلمات على الترتيب الهجائي الذي يسهل على الطلاب استخدامه، وبالإضافة أن فيه كلمات معاصرة مناسبة للغرض الاتصالي عند الطلاب.^{١٣}

وقد كان لهذا المعجم تأثير كبير، حيث انتشر في المكتبات العامة والجامعية والمدرسية، وأصبح متداولاً بين الناس لرخص ثمنه، وجودة طباعته،

^{١٠} انظر موقع: <https://ar.wikipedia.org/wiki/المنجد>. تم تنزيله في يوم السبت في التاريخ ١٦

أبريل ٢٠١٦.

^{١١} المرجع نفسه

^{١٢} المرجع نفسه

^{١٣} نتيجة المقابلة مع نائب مدير معهد كونتور الثاني، الأستاذ أغوس بوديمان في مكتب كلية التربية جامعة دارس السلام كونتور، في يوم الاثنين تاريخ ١٨ أبريل ٢٠١٦.

وما حلي به من صور ورسوم وبيانات، ولسهولة الوصول إلى المعلومات فيه. لكن هذه المميزات أخفت عيوباً كبيرة وخطيرة تتمثل فيما يضمه من أخطاء وأغاليط وتشويه وتزوير.^{١٤} وقد تنبه المخلصون للغة القرآن والثقافة الإسلامية الأصيلة إلى خطورة هذا القاموس وكثرة أخطائه وما فيه من دس وتحريف، فألفوا في الرد عليه الكتب، وكتبوا البحوث والمقالات، ومن ذلك:

١. كتاب عثرات المنجد في الأدب والعلوم والأعلام، للأستاذ إبراهيم القطان. وهو أهم الكتب التي صدرت في نقد المنجد، ويقع في ٦٦٤ صفحة، ويشتمل على ٢٤٣٤ مأخذاً، وصدرت طبعته الأولى عام ١٣٩٢ هـ.

٢. كتاب النزعة النصرانية في قاموس المنجد، للدكتور إبراهيم عوض. ويقع في ٥٠ صفحة، وطبع في الطائف عام ١٤١١ هـ، وركز فيه المؤلف على إبراز النزعة النصرانية في هذا القاموس، وملاً صفحاته الخمسين بأمثلة عديدة وردت في المنجد تؤكد هذه النزعة.^{١٥}

ومن الانتقادات الموجهة إلى هذا القاموس، أن فيه بعض الأخطاء في كتابة الآيات القرآنية ولا يوجد فيه «قال الله» ويقولون أحياناً «في القرآن» ولا يوجد فيه صفة للقرآن بأنه مقدس أو عظيم، ويكثرون من ذكر الأسفار والتوراة والإنجيل خاصة. ولا يوجد فيه حديث نبوي واحد، ونحن نعرف لغة العرب من القرآن والحديث والشعر الجاهلي.^{١٦} ولا يوجد في هذا القاموس أيضاً ذكر المصطلحات الإسلامية، فمثلاً: كل أعياد النصارى كالشعانين والفصح وغيرها كلها موجودة فيه بالتفصيل، أما المصطلحات الإسلامية فغير موجودة

^{١٤} أخذ الباحث من الموقع : <http://majles.alukah.net/t22013> في يوم السبت في

التاريخ ١٦ أبريل ٢٠١٦ في الساعة ١١،٣٠

^{١٥} المرجع نفسه

^{١٦} أخذ الباحث من الموقع: [https://salafiyunpad.wordpress.com/2009/10/16/fatwa-syaikh-masyhur-hasan-salman-tentang-penggunaan-kamus-bahasa-](https://salafiyunpad.wordpress.com/2009/10/16/fatwa-syaikh-masyhur-hasan-salman-tentang-penggunaan-kamus-bahasa-arab-al-munjid/)

arab-al-munjid/ في يوم السبت في التاريخ ١٦ أبريل ٢٠١٦ في الساعة ١٣،٢٠

فيه، حتى البسملة فيذكر فيه «بسم الأب والابن والروح القدس» فهذه البسملة الموجودة عندهم.^{١٧}

فمن الحقائق التي طرحها العلماء المسلمون عن نقد قاموس المنجد، نعرف أنه لا ينعكس تصور الإسلام في مادته. ومع ذلك ما زال معهد الإيمان يجعل هذا القاموس قاموساً مستخدماً في التعليم، لما له من مميزات خاصة، مثل سهولة الكشف عن المفردات الغامضة عند الطلاب، وكثرة الصور الموضحة للكلمات الجديدة، كما أنه يأتي بتفسير لبعض الأشعار الجاهلية التي لم يفهمها الطلاب وتصوير الثقافات العامة في قسم «الأعلام» التي توسع آفاق الطلاب.^{١٨}

٣. تنفيذ تعليم فتح المنجد لطلاب الفصل الخامس^{١٩}

يحاول معهد الإيمان الإسلامي إكساب طلابه الكفاءة في فتح المعجم العربي، وذلك باستعمال قاموس المنجد الذي ألفه الأب لويس معلوف. في هذا المعهد، أصبح قاموس المنجد مادة خاصة يتعلمها الطلاب في الفصل الخامس وذلك عندما تتحسن كفاءتهم في اللغة العربية بعدما تعلموها أكثر من السنتين، أي بعدما تعرفوا على تصريف الكلمات وأصولها التي هي مبدأً أساسياً في استعمال هذا المعجم.^{٢٠}

^{١٧} المرجع نفسه

^{١٨} لمزيد من المعرفة، انظر إلى الأب لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، (بيروت: دار المشرق، ١٩٨٦).

^{١٩} نتيجة الملاحظة في تعليم فتح المنجد في الفصل الخامس في كل يوم الأربعاء من شهر فبراير ٢٠١٦.

^{٢٠} نتيجة المقابلة مع مدرس فتح المنجد، الأستاذ مزوء همزة، في مكتب كلية المعلمين الإسلامية في يوم الأربعاء بعد صلاة الظهر تاريخ ١٠ فبراير ٢٠١٦.

يتناول الطلاب هذه المادة حصة واحدة في كل أسبوع. حيث يقوم بتدريسها المدرّس المستوعب على قواعد اللغة العربية خاصة في الصرف وكشف المنجد. يعقد التدريس في الحصص الأخيرة أي الحصة السابعة والحصة الثامنة بعد صلاة الظهر تماما.^{٢١} ويرجع السبب في ذلك إلى كون هذه المادة إحدى الدروس الإضافية بجانب الخط والإملاء، رغم أنّ لها أهمية كبيرة في اكتساب الكفاءة اللغوية للطلاب. كما يرجع السبب إلى كونه أبسط معجم استعمالاً، لأنه سار على نظام المدرسة الهجائية العادية حيث (أ ب ت ث ج ح خ ... الخ).^{٢٢}

٤. خطوات تعليم فتح المنجد

لا تختلف الخطوات التي سار عليها المدرس في تعليم فتح المنجد عنها في سائر المواد التي تدرس العربية. فهي تدرس بالطريقة المباشرة دون الترجمة وتتكون الخطوات من ثلاثة أقسام، هي التعارف، ومضمون التعليم، والاختتام. وأما مضمون التعليم، فيحتوي على المقدمة، العرض، الربط، والتطبيق معا. وتفصيل هذه الخطوات كما يلي:^{٢٣}

(أ). التعارف:

١. إلقاء السلام.
٢. تنظيم الفصل (إذا لم يكن منظماً).
٣. السؤال عن المادّة وكتابتها ثمّ كتابة التاريخ الهجري والميلادي بمشاركة

^{٢١} معهد الإيمان الإسلامي للبنين، كتاب المنهج الدراسي لكلية المعلمين الإسلامية معهد الإيمان الإسلامي للبنين، ٢٠١٥-٢٠١٦، ص.

^{٢٢} عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الطبعة الأولى، (مصر: مطبعة الأمانة، ١٩٧٠)، ص. ٢٢.

^{٢٣} نتيجة الملاحظة في تعليم فتح المنجد في الفصل الخامس في كل يوم الأربعاء من شهر فبراير ٢٠١٦.

التلاميذ.

(ب). المقدمة - العرض - والربط - التطبيق:

١. الأسئلة أو البيان عمّا يتعلق بالدرس الماضي عن طريقة بحث الكلمات الصعبة.
٢. توزيع الكراسات (إذا جمعت في اللقاء السابق).
٣. شرح المفردات المختارة وتعليمها بالإتيان بالمثل من الكلمات أي من الفقرات التي أعدها المدرس قبل دخول الفصل.
٤. توجيه المدرّس التلاميذ عن كيفية فتح المنجد كطريقة استخدام قسم اللغة أو الأعلام.
٥. تكليف الطالب بكتابة التمرين أو التدريب في البحث عن الكلمات الصعبة (الكلمات الجديدة عند الطلاب) في المعجم من قسم اللغة والأعلام، ثم كتابتها على السبورة.
٦. قراءة المدرّس أو التلاميذ ما على السبورة مع الإصلاح من المدرّس والتلاميذ يلاحظونه.
٧. أمر المدرس بالبحث عن الكلمة المقصودة بحثها على السبورة بفتح قاموس المنجد. ثم كتابتها على الكراسة بعد أن وجدها الطالب كاملة مع رقم صفحة الكلمات، والمدرّس يلاحظ الطلاب. ثمّ قراءة كشف الحضور.
٨. الأسئلة من الطلاب في بعض الأمور لم يفهمها كأصل الكلمة، والإجابة من الطلاب الآخرين أو من المدرّس نفسه.
٩. جمع كراسات الطلاب لتفتيش كتابتهم وإصلاحها خارج الفصل.
١٠. شرح المدرس معنى كل كلمات، والطلاب يسمعونها.

ج). الخاتمة:

المدرس يعطي الإرشادات والمواظ التي تتعلق بمادته، ثم يختتم تدريسه بالسلام، ويخرج من الفصل.

٥. الصفات اللازمة لمدرّس فتح المنجد:

ليس كل مدرس مؤهلاً في تعليم فتح المنجد، حيث إنها تحتاج إلى فهم عميق نحو اللغة العربية من حيث تصريف الكلمات وأصلها، وبناء الكلمات، وفهم المعنى والسياق في الجمل. ولذلك، وضع المعهد شروطاً لمدرّس فتح المنجد، وهي ما يلي:^{٢٤}

١. أن يكون له طلاقة اللسان وسلاسة الكلام مع فصاحته.
٢. أن يكون له صوت رزين واضح في تلفيز الألفاظ العربية.
٣. القدرة على اختيار الكلمات المهمة للتدريب.
٤. التبحّر في اللغة العربية وقواعدها.
٥. المهارة في استخدام معجم المنجد.
٦. التبحّر في تصريف الكلمات.
٧. غزارة معلوماته المتعلقة بموضوع الدرس خاصة لمعرفة أوزان الكلمة.

الاختتام

ومن الصفحات السابقة اتضح لنا أن معهد الإيمان يهتم بتعليم المعجم عن طريق قاموس المنجد اهتماماً تاماً. ووضع مادة خاصة سميت بفتح المنجد

^{٢٤} نتيجة المقابلة مع مدرس فتح المنجد، الأستاذ مزوء همزة، في مكتب كلية المعلمين الإسلامية في يوم الأربعاء بعد صلاة الظهر التاريخ ١٠ فبراير ٢٠١٦. مع بعض الزيادات من ملاحظة الباحث المدرس الذي قام بتدريس فتح المنجد.

التي يتعلمها طلاب الفصل الخامس في فصلهم. ومع وجود بعض الانتقادات التي وجهها العلماء المسلمين إليه، لكن هذا المعهد لا يزال يستعمله.

وترجع أسباب اختيار هذا القاموس، لأنه يملك ثروة لغوية أكمل من غيره، وكان ترتيب كلماته على الترتيب الهجائي العادي مما يسهل الطلاب في استعماله، وفيه كلمات معاصرة مناسبة لغرض التواصل، وهو يحتوي على الصور البيانية التي توضح الكلمات الجديدة، وهو يأتي بتفسير من بعض الأشعار الجاهلية التي لم يفهمها الطلاب، كما يأتي بالثقافات العامة في قسم الأعلام مما يوسع أفكارهم.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

- الأب لويس معلوف. المنجد في اللغة والأعلام. (بيروت: دار المشرق، ١٩٨٦)
- دحية مسقان. تعليم اللغة العربية على الطريقة الحديثة لغير الناطقين بها. (فونوروكو: جامعة دار السلام الإسلامية، دس)
- جاك ريتشاردز وثيودور روجرز. مذاهب وطرائق في تعليم اللغات. ترجمة: المترجمون، (الرياض: دار عالم الكتب، ١٩٩٠)
- عبد الحميد محمد أبو سكين. المعاجم العربية مدارسها ومناهجها. الطبعة الأولى (مصر: مطبعة الأمانة. ١٩٧٠)
- معهد الإيمان الإسلامي. أخبار معهد الإيمان الإسلامي السنوية "إنتان". (فونوروكو، ٢٠٠٥)
- ____. أخبار معهد الإيمان الإسلامي السنوية "إنتان". (فونوروكو، ٢٠١١)

_____.. أخبار معهد الإيمان الإسلامي السنوية "إنتان". (فونوروكو، ٢٠١٥)
 _____.. كتاب المنهج الدراسي لكلية المعلمين الإسلامية معهد الإيمان
 الإسلامي للبنين، ٢٠١٥-٢٠١٦
 يسري عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية. (بيروت : دار الجيل،
 ١٩٩١)

المراجع من شبكة الانترنت :

<https://ar.wikipedia.org/wiki/المنجد>

<http://majles.alukah.net/t22013/>

<https://salafiyunpad.wordpress.com/2009/10/16/fatwa-syaikh-masyhur-hasan-salman-tentang-penggunaan-kamus-bahasa-arab-al-munjid/>